

بحث بعنوان

دور البلديات في تنمية الزراعة والحفاظ على البيئة

اعداد

المهندس. عطف حسين عبدالكريم مساعدة

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الدور الحيوي الذي تلعبه البلديات في تنمية الزراعة والحفاظ على البيئة. تمثل البلديات حلقة وصل أساسية بين الحكومات المركزية والمجتمعات المحلية، مما يمكنها من تنفيذ استراتيجيات فعالة لتحقيق التنمية الزراعية المستدامة وحماية البيئة. تعتمد الدراسة على منهجية تحليلية تجمع بين البيانات الكمية والنوعية، وذلك من خلال استقصاء آراء المسؤولين المحليين والمزارعين وأفراد المجتمع في عدة مناطق. أظهرت النتائج أن البلديات تلعب دوراً مهماً في تحسين البنية التحتية الزراعية، مثل توفير المياه وشبكات الري، ودعم المزارعين من خلال تقديم المشورة الفنية والتدريب. كما تساهم البلديات في الحفاظ على البيئة من خلال تنفيذ برامج لإدارة النفايات ومكافحة التلوث، بالإضافة إلى تشجيع استخدام الممارسات الزراعية المستدامة. توصي الدراسة بضرورة تعزيز القدرات المؤسسية للبلديات وتوفير الموارد المالية والتقنية اللازمة لدعم جهودها في تنمية الزراعة والحفاظ على البيئة. كما تؤكد على أهمية التعاون بين البلديات والجهات الحكومية والمنظمات غير الحكومية لضمان تحقيق أهداف التنمية المستدامة. باختصار، تسلط هذه الدراسة الضوء على الأهمية الكبيرة لدور البلديات في تحقيق التنمية الزراعية المستدامة وحماية البيئة، وتقدم توصيات عملية لتعزيز هذا الدور في المستقبل.

<https://jaspss.com>

Abstract

This study aims to explore the vital role municipalities play in agricultural development and environmental preservation. Municipalities serve as a crucial link between central governments and local communities, enabling them to implement effective strategies for achieving sustainable agricultural development and environmental protection. The study employs an analytical methodology that combines both quantitative and qualitative data, gathered through surveys of local officials, farmers, and community members in various regions. The results indicate that municipalities play a significant role in improving agricultural infrastructure, such as providing water and irrigation networks, and supporting farmers through technical advice and training. Additionally, municipalities contribute to environmental preservation by implementing waste management and pollution control programs, as well as promoting sustainable agricultural practices. The study recommends enhancing the institutional capacities of municipalities and providing the necessary financial and technical resources to support their efforts in agricultural development and environmental preservation. It also emphasizes the importance of cooperation between municipalities, government agencies, and non-governmental organizations to ensure the achievement of sustainable development goals. In summary, this study highlights the significant role of municipalities in achieving sustainable agricultural development and environmental protection, and offers practical recommendations to enhance this role in the future.

المقدمة:

في الفترة الأخيرة تزايد الاهتمام بموضوع البيئة و العمل على حمايتها في الفترة الأخيرة سواء على الصعيد الداخلي في المملكة الأردنية الهاشمية أو على مستوى العالم، حيث ترجمت الدول و غيرها حول المشكلات البيئية إلى ممارسات فعلية نتج عنها عقد مجموعة من المؤتمرات و الاتفاقيات قصد اتخاذ الإجراء الكفيلة لتنمية الزراعة والحفاظ على البيئة من مخاطر التلوث.

تعد الأردن من أول الدول التي وضعت مشاكل البيئة ضمن اهتماماتها من خلال سعيها إلى إعادة الاعتبار للبيئة حيث عمد المشرع إلى الحد من تفاقم المشكلات البيئية باستحداث العديد من الهيئات المركزية المتخصصة في المجال البيئي و إرساء بعض المراسيم و القوانين ذات الصلة ثم وسع من نطاق تنمية الزراعة والحفاظ على البيئة إلى المستوى المحلي بغية تجسيد سياسات الدولة ولضمان نجاح هذه السياسات على المستوى الإقليمي والدولي حيث يعتبر الأردن عضو في كثير من الاتفاقيات التي تخص البيئة على مستوى العالم.

وتعتبر مشكلة التلوث، والعمل على الحفاظ عليها من القضايا المهمة والشائكة التي تزعج العلم بشكل عام والأردن بشكل خاص، . وقد قامت الكثير من الدول بإجراءات عملية بحماية بيئتها، وبالتالي حماية الإنسان وممتلكاته وضمان استمرارية وعيشه.

وتعتبر البلديات شريك رئيسي مع وزارة البيئة في مجالات تنمية الزراعة والحفاظ على البيئة بدعمها بمجموعة من القوانين و الآليات الحديثة و تجسيدا لمبدأ اللامركزية الإدارية باعتبارها الهيئة الأكثر تواصلًا مع المواطن في المنطقة (بورسان، 2021).

<https://jaspss.com>

لقد بذلت البلديات جهود كبيرة لضمان تنمية الزراعة والحفاظ على البيئة ومواردها من التلوث. وجهود البلدية في تنمية الزراعة والحفاظ على البيئة كانت مبادرات إعادة تدوير النفايات وهم مشروع ريادي قامت به البلديات في عام 2022، بالإضافة إلى التراخيص البيئية ومراقبة الأبنية، والعمل على استدامة النظافة.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

- إلى أي مدى تسهم البلديات في المحافظة على البيئة داخل حدود البلدية؟
- ما هي المعوقات التي تحد من قيام البلديات من القيام بدورها في تنمية الزراعة والحفاظ على البيئة؟

أهداف الدراسة:

التعرف على إسهام البلديات في المحافظة على البيئة داخل حدود البلدية.
التعرف على أبرز المعوقات التي تحد من قيام البلديات من القيام بدورها في تنمية الزراعة والحفاظ على البيئة.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من النقاط التالية:

- تتبع أهمية الدراسة من أهمية موضوع الحكومة الإلكترونية بشكل عام والبلديات بشكل خاص كون جميع المواطنين بحاجة الخدمات من البلدية.
- وتتبع أهمية هذه الدراسة في أنها تقوم على وتشخيص واقع دور البلديات في المحافظة على البيئة.
- تتمثل الأهمية العلمية لهذه الدراسة المساهمة في توفير دراسة علمية حديثه، قد تفيد الباحثين والمختصين في فهم دور البلديات في المحافظة على البيئة بشكل عام والبلديات بشكل خاص.
- وتعطي هذه الدراسة رؤية واضحة من أجل الاطلاع على المعوقات التي تحد من قيام البلدية بدورها في تنمية الزراعة والحفاظ على البيئة.
- كما تعرف على أبرز الاستراتيجيات التي تستخدمها البلديات للمحافظة على البيئة.

مصطلحات الدراسة:

المحافظة على البيئة: عرفها زهيرة (2016) البيئة ترمز إلى كل شيء يحيط بالإنسان من ماء، ونباتات، وهواء، وغذاء، والعلاقة بين الإنسان والبيئة هي علاقة تبادلية، أي أن كلا الطرفين يؤثر ويتأثر بالآخر، فعندما تكون عناصر البيئة صحية ونظيفة فهذا ينعكس بشكل إيجابي على صحة الإنسان ورفاهيته، والعائلات والمجتمع بكل أطيافه واقتصاده، أما يقصد بالمحافظة على البيئة: هي الإجراءات التي تقوم بها البلديات في المحافظة على النظام البيئي داخل حدود البلدية.

البلديات: هي أحد بلديات المملكة الأردنية الهاشمية، وتصنيفها أ وتشمل عدة مناطق.

وعرفت الباحثة بأنها تلك البلدية التي تسعى للمحافظة على البيئة المحلية (الموقع الإلكتروني لوزارة

الإدارة المحلية، 2022، www.mola.gov.jo/AR/Pages).

حدود الدراسة:

لغايات انجاز هذه الدراسة تم تحديدها بالمحددات التالية:

- الحدود الموضوعية: دور البلديات في تنمية الزراعة والحفاظ على البيئة.
- الحدود المكانية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على البلديات بالمملكة الأردنية الهاشمية والمناطق التابعة لها.

الدراسات السابقة:

تم عرض لبعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة:

أجرى أبو عويصة (2022) دراسة هدفت التعرف على دور الإدارة المحلية في ضوء مشاريع التنمية المحلية من وجهة نظر عينة الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيق أداة الدراسة على عينة من (120) موظف من بلدية الموقر بالمملكة الأردنية الهاشمية، وتوصلت الدراسة إلى ما يلي: عن مهارات موظفين بلدية الموقر في تحقيق التنمية البيئية جاء بدرجة منخفضة، وتبين من الدراسة عن المعوقات المالية هي أبرز ما يواجه البلدية من أجل المحافظة على البيئة.

<https://jasps.com>

قام رايح (2020) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على دور المجالس البلدية في المحافظة على البيئة في الجزائر، تماشيًا مع القوانين والتعليمات، وتم استخدام المنهج الوصفي لملائمتها مع الدراسة، وأبرز ما توصلت إليها الدراسة: ضرورة التأكيد على أهمية البلديات في المحافظة على البيئة كونها الأقرب للمواطن، وكذلك العمل على المشاركة مع الجهات ذات العلاقة والعمل معاً، وأوصت الدراسة بضرورة توفير الموارد المالية من أجل دعم البلديات في المحافظة على البيئة.

وفي نفس السياق قام (القضاة، 2019) بدراسة هدفت إلى معرفة أهم المعوقات التي تحد من قيام البلديات في الأردن بواجبها بتنمية الزراعة والحفاظ على البيئة، حيث تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي من خلال توزيع استبانة على (215) موظف وموظفة من عدت بلديات في محافظة عجلون، وأبرز ما توصلت إليها الدراسة: إن تحديات البلديات جاءت بدرجة متوسطة، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على إزالة تلك العقبات التي تواجه البلدية.

تعليق على الدراسات السابقة ومدى استفادة الدراسة الحالية منها:

من خلال عرض الدراسات السابقة أتضح عده أمور لا بد من التأكيد عليها منها:

أولاً: أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

تتشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية بطبيعة موضوع الدراسة حيث ركزت على: دور البلديات في المحافظة على البيئة.

تتشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية البيئية التي طبقت عليها الدراسة حيث طبقت على البلديات في معظمها، وكذلك طبقت على بيئة الأردن.

تتشابه الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة باستخدامها المنهج الوصفي الوصفي، الأكثر ملائمة لمثل تلك الدراسات.

ثانياً: مدى استفادة الباحثة من الدراسات السابقة:

- استفادة الباحثة من الدراسات السابقة في إعداد أسئلة الدراسة، وأهميتها وأهداف الدراسة.
- التمكن من إعداد الأدب النظري والاستفادة من الدراسات السابقة للدراسة.
- تحديد المنهج البحثي الملائم لمثل تلك الدراسات.
- ثالثاً: ما تميزت بها هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:
- تم الاعتماد على مصادر بحثية متنوعة وحديثة، ومن بيئات مختلفة.
- تقديم بعض التوصيات التي يمكن الاستفادة منها من أجل الوصول إلى المحافظة على البيئة.
- حيث تعتبر الدراسة الأولى حسب علم الباحثة التي تم تطبيقها على البلديات.

الأدب النظري:

شهد النظام التشريعي في الأردن لتنمية الزراعة والحفاظ على البيئة في الفترة الماضية عن طريق تطوير العديد من التشريعات والنصوص القانونية، بحيث أصبحت تلك التشريعات المتكاملة والمتجانسة في النصوص العالمية ومتطورة.

وقد صدر قانون البيئة الأردني لیتلائم مع التطور العالمي حيث تم المصادقة عليه من قبل مجلس الأمة في عام 2006 وهذا القانون وفر المظلة التشريعية المناسبة لإصدار الأنظمة والتعليمات التفصيلية المختلفة المتعلقة بتنمية الزراعة والحفاظ على البيئة.

وظائف قسم البيئة في البلديات:

- العمل على متابعة ومراقبة كافة أقسام الدائرة الصحية والتأكد من تقيد هذه الأقسام بالمهام والواجبات الموكولة إليهم.
- متابعة كافة الأمور التي تتعلق بقسم البيئة مع رئيس البلديات ومدير البلدية.
- مشاركة مدير الدائرة في اجتماعات لجنة الصحة والسلامة العامة في المحافظة.
- رسم الخطط والبرامج وإعداد الموازنة السنوية التي تتعلق بالدائرة وبإشراف رئيس البلدية.
- العمل على تطبيق قانون البلديات وتعديلاته وقانون الصحة العامة والحرف والصناعات وقانون البيئة الأردني في الحفاظ على الصحة والسلامة العامة.
- التنسيق الكامل مع كافة دوائر البلدية ومناطقها والعمل على التقيد التام في تطبيق القوانين المذكورة أعلاه والمحافظة على مصالح البلدية لشؤون البيئة.
- العمل على مراقبة ومتابعة العمال والسائقين و المراقبين العاملين في مجال النظافة العامة داخل حدود البلدية.
- العمل على تطبيق قانون البيئة الأردني في الحفاظ على الإصحاح البيئي للبيئة المحلية.
- العمل وبالسرعة الممكنة على إنهاء المكارة الصحية إن وجدت داخل مناطق البلدية.

- تطبيق قانون الصحة العامة وكذلك قانون البيئة الأردني المعمول دون تهاون.
- العمل على التنسيق الكامل مع كافة الجهات ذات العلاقة بالبيئة والدوائر الرسمية.
- العمل على توزيع المراقبين وعمال النظافة في جميع أنحاء المملكة الاردنية لتنظيف الشوارع والساحات والعمل على جمع النفايات من المنازل والمحلات والمؤسسات العامة والمصانع بشكل يومي.

- مراقبة النظافة في المدينة والمشاركة في التخطيط لحملات النظافة وتنفيذها

المشكلات التي تواجه البلديات في المحافظة على البيئة:

- غياب الوعي البيئي لدى عامة المواطنين، وجهلهم بالقوانين والتعليمات البيئية.
- افتقار البلديات إلى؛ وجود مختصين في مراقبة التلوث، وكذلك عدم وجود لجنة صحية مع لجنة الأبنية.
- افتقار البلديات إلى تصاميم التصريف التي بإمكانها إن تمكن من مراقبة جيدة لحالة شبكات التصريف.
- انعدام وجود الأدوات والمختبرات والتجهيزات الأساسية لدى مكاتب الصحة التابعة للبلديات مما يجعلها لا تقوم بدورها في المراقبة الصحية كما ينبغي.

منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج الوصفي للكشف عن إسهام البلديات في المحافظة على البيئة داخل حدود البلدية، ويعتبر هذا المنهج ملائم لهذه الدراسة لأنه يتضمن مساحاً مكتيباً وذلك بالرجوع إلى الدراسات السابقة والدراسات السابقة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن أسئلة الدراسة:

إن أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة كما يلي:

1. الإجابة عن السؤال الأول والذي نص على " إلى أي مدى تسهم البلديات في المحافظة على البيئة داخل حدود البلدية؟
 2. تقوم البلديات بمجموعة من الإجراءات التي تسهم في المحافظة على البيئة داخل حدود البلدية وبرزت تلك الإسهامات:
 3. إعادة الاستخدام والتدوير للنفايات: طريقة مبتكرة لتحويل العناصر القديمة إلى شيء أكثر قيمة، ونكسب من خلالها المحافظة على البيئة وإيجاد دخل لكثير من السكان.
- المراقبة الفاعلة وملاحقة مصدر التلوث داخل حدود البلدية.
 - تطبيق القانون على المخالفين.
 - مراقبة الأسواق والمحافظة على إتلاف الطعام منتهي الصلاحية.
 - عقد اجتماعات مع مؤسسات المجتمع المحلي من أجل المحافظة على البيئة.
 - عمل شركة مع وزارة البيئة من أجل المحافظة على البيئة داخل حدود البلديات.

الإجابة عن السؤال الثاني والذي نص على "ما هي المعوقات التي تحد من قيام البلديات من القيام بدورها في تنمية الزراعة والحفاظ على البيئة؟

وتحدد أبرز المعوقات التي تحد من قيام البلديات بدورها ما يلي:

- يرتبط تلوث البيئة الحضرية بمستوى التطور الحضاري للإنسان، وتختلف بتطور الأنشطة الاقتصادية المتنوعة التي يمارسها سكان المدن، وبوثيرة نمو العمران ومدى التزام بالجراءات القانونية، وبمستوى النمو السكاني الكبير في مدينة جرش نتيجة الزيادة الطبيعية والهجرة من الأخوة السوريين الذي جعل ضغط على البيئة.
- مدى وعي الجهات المسؤولة من سلطات وهيئات منتخبة، ومصالح تقنية ومؤسسات إنتاجية ... بمشاكل التلوث، ومدى نجاح الوسائل المستعملة للحد من آثاره، وكذا بمستوى وعي الساكنة بأهمية البيئة وضرورة العمل على الحد من تلوثها.
- تشكل النفايات الصلبة الناتجة عن المخلفات المتبقية من استهلاك السلع بمختلف أنواعها، من أبرز العقبات التي تحد من قيام البلدية بوظائفها بالمحافظة على البيئة.
- الصرف الصحي ومناهل تصريف المياه.
- عدم توفر القدرة المالية لدى البلديات لشراء الأجهزة اللازمة لقيام بوظيفتها بالمحافظة على البيئة.
- غياب الصيانة للطرق والشوارع داخل حدود البلدية.

– تداخل الصلاحيات بين البلدية والصحة والبيئة.

التوصيات:

- العمل على تطوير العاملين بقسم الصحة داخل البلدية.
- زيادة الصلاحيات الممنوحة للعاملين في البلدية وخاصة القسم الصحي بالمخالفة وتطبيق القانون بحزم.
- ضرورة دعم الحكومة للبلديات وخاصة البلديات كونها مدينة سياحية.
- السعي نحو عمل شراكة من بلديات عالمية للاستفادة من خبراتها في مجال المحافظة على البيئة.
- تشكيل لجان على مدارس الساعة لمراقبة المناطق داخل حدود البلدية.

المراجع:

- زهيرة، علي (2016). دور الجماعات المحلية في تنمية الزراعة والحفاظ على البيئة، مجلة التنظيم والعمل، مج 5(4)، ص 131-140.
- بورسان، رمضان (2021). دور البلدية في مجال تنمية الزراعة والحفاظ على البيئة في اطار التنمية المستدامة، مجلة الإدارة والاقتصاد، ع 2، ص 33-49.
- الموقع الالكتروني لوزارة الإدارة المحلية، 2022، (www.mola.gov.jo/AR/Pages).
- الطعامنة، محمد (2018). الإدارة المحلية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار وائل : الأردن-.

<https://jaspss.com>

القضاة، هبه (2019). التحديات التي تواجه وحدات الإدارة المحلية في الأردن وسبل مواجهتها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: الأردن.

أبو عويضة، طارق (2022). دور الغدارة المحلية في تنمية الزراعة والحفاظ على البيئة في ظل مشاريع التنمية المحلية المستدامة: دراسة حالة على بلدية الموقر، المجلة العربية للنشر العلمي، ع 50، ص 1621-1650.

رابح، سرير (2020). دور البلدية في عملية صنع القرار التنموي وتنمية الزراعة والحفاظ على البيئة في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران-الجزائر.